[302] فقلت له: يا بن رسول ا اعد علي هذا الحديث، فأعاده ثلاثا، فقلت لا وا، لا سألت أحدا بعد هذا حاجة، فما لبثت ان جائني ا برزق وفضل من عنده. وفي الحديث 14، من الباب 11، من أبواب جهاد النفس، من المستدرك: 2، 289، ط 1، عن النبي (ص) قال: قضى ا على نفسه انه من آمن به هداه، ومن اتقاه وقاه، ومن توكل عليه كفاه، ومن اقرضه أنماه، ومن وثق به أنجاه، ومن التجأ إليه آواه، ومن دعاه أجابه ولباه، وتصديقها من كتاب ا: ومن يؤمن با يهد قلبه. ومن يتق ا يجعل له مخرجا. ومن يتوكل على ا فهو حسبه. من ذا الذي يقرض ا قرضا حسنا فيضاعفه. ومن يعتصم با فقد هدي. وانيبوا الى ربكم. وإذا سألك عبادي، الاية. وفي الحديث السابع، من باب التوكل، من الكافي معنعنا، عن الحسين بن علوان قال: كنا في مجلس نطلب فيه العلم، وقد نفدت نفقتي في بعض الاسفار، فقال لي بعض اصحابنا: من تؤمل لما قد نزل بك ؟ فقلت فلانا. فقال إذا وا لاتسعف حاجتك (95)، ولا يبلغك أملك، ولا ينجح طلبتك. قلت: وما علمك رحمك ا ؟ قال: ان أبا عبد ا عليه السلام حدثني أنه قرأ في بعض الكتب: ان ا تبارك وتعالى يقول: وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لاقطعن أمل كل مؤمل (من الناس) غيري باليأس، ولاكسونه ثوب المذلة عند الناس، ولانحينه (96) من قربي ولابعدنه من

---

(95) اسعف حاجته اي قضاها له. وفى بعض النسخ: لا يسقف، وفى اكثرها لاتسعف. وكذا قوله: لا تنجح، فيهما بالتاء على بناء المفعول، وبالياء على الفاعل، والنجاح: الفوز والوصول بالبغية. (96) أي لابعدنه ولازيلنه.